GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ

JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl: 5, Cilt: 5, Sayı: 1

Mart -2024

MAKALE BILGILERI

IRAK'TAKİ ÇOCUKLARA YÖNELİK SANAT YOLUYLA YAPILAN EDEBİYAT

الأدب الموجه للطفل عبر الفن الهادف في العراق

CHİLDREN'S LİTERATURE THROUGH MEANİNGFUL ART İN IRAQ

YAZARLAR

Dr. Ahmet HAMİDOĞLU

Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Tefsir Anabilim Dalı

Ahmet.abood82@gmail.com

ORCID: 0000-0002-4129-9665

Huda Saaid el- AMİDİ

Zehra Üniversitesi - Irak'ta Kızlar İçin - Eğitim Fakültesi

huda.saeed@alzahraa.edu.iq

Yayın Bilgisi

Yayın Türü: Araştırma Makalesi

Makale Geliş Tarihi: 06.03.2024

Makale Kabul Tarihi: 14.03.2024

Sayfa Aralığı: 253-265

ÖZET

Araştırma, edebiyatın yaratıcı insanın oluşumuna katkı fikrini benimser ve çünkü bu insanın tohumu çocukluktur, araştırma bu insanın çocukluğundan itibaren onun için sanat eserine odaklanır; çocuk, ülkenin geleceğini inşa etmek için temel bir taşıyıcıdır, bu nedenle toplumun bu önemli kesimine yönelik sanata ve onların ilgi, bakım ve eğitimine odaklanılmalı ve onları gelecekte bekleyen görevin gerektirdiği düzeyde yetiştirilmelidir, bu da onları bu konuda doğru şekilde hazırlamak, ihtiyaçlarını karşılamak ve sağlık, beslenme, eğitim ve hizmetler sunmak yoluyla gerçekleşir, ve elbette bu hizmetlerden her birinin, çocuğun yaşam evresine uygun bir şekilde sunulması gerekmektedir, özellikle çocuğun eğitimi söz konusu olduğunda, yetişkin dünyası ile çocuk dünyası arasındaki iletişimin en önemli araçlarından biri sanattır, bu önemli unsurdan dolayı sanatın eğitim yöntemlerine girmesi gerekmekte ve geniş bir şekilde bu yöntemlere dahil edilmesi gerekmektedir, anaokullarında ve ilkokullarda temel bir ders olarak öğretilmelidir, ikincil bir konu değil, bu sanatın itibarını geri kazanma zamanı gelmiştir, olması gereken şekilde, tiyatro, müzik veya enstrüman çalma olsun, her sanat çocuğun yeteneğini keşfetmeye ve geliştirmeye katkıda bulunur.

Anahtar Kelimeler: çocuk, eğitim, öğretim, yaratıcılık, sanat.

الملخص

يتبنى البحث فكرة اسهام الأدب في خلق الانسان المبدع وبما أن بذرة هذا الانسان هي الطفولة، فيركز البحث على الفن الصانع لهذا الانسان منذ طفولته؛ فالطفل هو ركيزة بناء مستقبل البلد، لذا لابد من الاهتمام بالفن الموجهة لهذه الفئة المهمة من المجتمع ورعايتها وتربيتها لتكون على قدر المهمة التي تنتظرها في المستقبل، وذلك يكون عبر تهيئتهم بشكل صحيح لذلك الأمر، وتلبية متطلباتهم، وتقديم الخدمات لهم، من صحة وتغذية، وتربية وتعليم، وبالتأكيد لكل خدمة من هذه الخدمات طرق، ووسائل، ولابد أن تُقدم على أصولها بالشكل الذي يلائم المرحلة العمرية للطفل لاسيما اذا تعلق الامر بتربية الطفل، اذ من اهم وسائل التواصل بين عالم الكبار وعالم الطفل هو الفن، فمن هنا فلابد لهذا العنصر المهم ان يدخل في طرق التربية، ويدخل فيها من أوسع أبوابها، ويُدرس في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية كمادة اساسية، لا مادة ثانوية، آن أوان لهذا الفن ان يستعيد هيبته، سواء كان مسرحاً أو موسيقى أو عزف الالحان، وكل فن يسهم في اكتشاف موهبة الطفل وتنميها .

الكلمات المفتاحية: الطفل، التربية، التعليم، الإبداع، الفن.

ABSTRACT

The research is based on the contribution of art to the creation of the creative human being. Since the seeds of this man are childhood، research focuses on the art that has been manufactured for this man since his childhood. The child is the cornerstone of building the future of the country. Therefore، attention should be paid to the art of this important group of society. As well as providing them with services، health and nutrition، education and education، and certainly each of these services ways، means، and must be provided on the assets، as Which suits the age of the child، especially if the child is concerned It is raising the child as the most important means of communication Between the world of adults and the world of the child is the art، hence this important element must enter the methods of education، and enter the widest door، and study in kindergartens and primary schools as a basic material، not secondary material must be restored to this art، whether theater or music Or playing tunes and any art contributes to the discovery and development of the child‹s talent .

Keywords: Child, Education, Creativity, Art.

المقدمة

أنا على يقين أن الفن حياة الأمم وسبب نجاح البلدان، والبلد الذي يحترم الادب ويقيم وزنا للفنان ويوليه شأنا، هو بلد تحكمه الثقافة والمثقفون، ومستقبله حتما يكون مستقبلا متميزاً، ومكللا بالنجاحات اللا مُتناهية والإشراقات المتجددة، والعكس صحيحٌ تماما، حيث يكون البلد متخبطا في خطواته، متلكئا في تقدمه، بالوقت الذي تكون البلاد المثقفة قد بلغت القمم، لأن الفن جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ومع كل فرد من أفراد المجتمع، كبيرا كان او صغيرا، مرأة كانت او رجلا، شابا كان أو كهلا، إذ كلٌ له ذوقه، وهوايته، وفنه المفضل لديه، سواء كان هذا الفن لوحة ابدع رسامها برش الالوان على أرضها، أم مسرحيةً، أو نصا دراميا، أو قطعة نُحتت بإحساس، أو قصة كتبت عن خيال، أو قصيدة كتبت عن آمال، كل ذلك يعد فنا وابداعا واشراقا في نفس مبدعيها ومتلقيها وكل ذواق ويحمل من الاحساس ما يؤهله للاستمتاع بتلك الابداعات.

أهمية البحث

من هذا المنطلق يشرع البحث في تبني فكرة اسهام الادب في خلق الانسان المبدع، وبما أن بذرة هذا الانسان هي الطفولة، ركز البحث على دور الفن في صنع هذا الانسان منذ طفولته؛ فالطفل هذا الكائن العظيم الشأن رغم صغره وضعف بنيته، هو ركيزة بناء مستقبل البلد، لذا لابد من الاهتمام بهذه الفئة المهمة من المجتمع، ورعايتها، وتربيتها، لتكون على قدر المهمة التي تنتظرها في المستقبل، وذلك يكون عبر تهيئتهم بشكل صحيح لذلك الأمر، وتلبية متطلباتهم، وتقديم الخدمات لهم، من صحة وتغذية، وتربية وتعليم، وبالتأكيد لكل خدمة من هذه الخدمات طرق ووسائل، لابد أن تقدم على أصولها،

بالشكل الذي يلائم المرحلة العمرية للطفل لاسيما اذا تعلق الامر بتربية الطفل، لأن عقل الطفل وأدراكه بحاجة الى مثل هذه الأجناس الأدبية على تنوع مادتها وثراء خيالها وسحر تأثيرها، فهي تغذي جوانب التفكير لدى الأطفال[1]، اذ من اهم وسائل التواصل بين عالم الكبار وعالم الطفل هو الفن الذي لابد ان يدخل في طرق التربية، ويدخل فيها من أوسع ابوابها، ويُدرس في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية كمادة اساسية، لا مادة ثانوية، كما هو الان في مدارس العراق، إن لم تكن مادة شبه ميته ومعدومة، قد تكون من نصيب معلم مادة الرياضيات او القراءة، ومن هنا فدرس الفنون، أو الفنية لابد ان يستعيد هيبته، لأهميته ودوره الكبير في اكتشاف موهبة الطفل وتنميتها وصقلها، ومن ثم صنع انساناً جديداً، واخراج جيل مبدع يؤمن بالفن، وبالنتيجة سينعكس ذلك إيجاباً على المجتمع.

ورغم تلك الأهمية للفن وأثرها البالغ؛ إلا أن العرب تأخروا باهتمامهم بفن الطفل وادبه[2]، إذ بدأت الارهاصات الأولى له في مطلع القرن العشرين حيث قام عدد من الأدباء بكتابة المنظومات الشعرية والمجموعات القصصية مثل احمد شوقي وعلي فكري[3].

مشكلة البحث:

يتناول البحث مشكلة عدم وجود فن يهتم بقضايا الطفل ومشاكله والتحديات التي تواجهه في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل العراقي، وإذ لا يمكن لأي وسيلة تواصل ان تكشف مكنونات شخصية الطفل، وتتواصل معه، وتنجح في كشف أسراره، وكسر قيد انعزاله، بقدر الفن؛ لما يحمل الفنان من روح مرهفة وحس عالي، من ثم ينجح في ابلاغ الطفل المعلومة التي نريد تبليغه بها، ويقترح البحث عدة حلول بالواقع الممكن وبالإفادة من الامكانات المتيسرة.

أهداف البحث:

بعد التعرف على مشكلة البحث، بات هدف البحث واضح إذ أن الطفل المشرد والذي لا يحضَ بأي عناية ولا اهتمام، كما هو حال أطفال العالم لاسيما في أوربا، وهنا يتطلع البحث الى هدف سامي وشامل، وهو هدف انساني قبل ان يكون هدفاً أكاديمياً، وهو مناشدة ذوي الشأن والاختصاص من الفنانين والأدباء بالاهتمام بشريحة مهمة من الشعب العراقي وهم الأطفال، وانقاذهم من يد التعسف والظلم والاضطهاد، وصنع شخصياتهم، وبث روح القوة في أنفسهم، وخلق عالم لهم خالٍ من القسوة، ومن كل ما لا يحبون، وكل ذلك يكون بعصا الفن السحرية.

أما خطة البحث: اشتمل بحثنا على مقدمة ومبحثين: أما المقدمة بينت فيها أهمية البحث ومشكلته وأهدافه، وخطة البحث، المبحث الأول تناولت فيه وسائل الأدب الموجة للأطفال، حيث اندرج تحته مطلبان، المطلب الأول: الفن الهادف الموجه للطفل، وأما المطلب الثاني: تناولت فيه أبرز خصائص الفن الهادف، وأما المبحث الثاني: تناولت فيه: طبيعة الفنون التي تعزز الآداب لدى الأطفال، ويندرج تحته مطلبان، المطلب الأول: المدارس التعليمية الفنية ودورهما في تعزيز الآداب لدى

1 - الهيتي، هادي نعمان، ***أدب الاطفال فلسفته، فنونه، وسائطه،*** (سلسلة عالم المعرفة – الكويت، 1978م)، 71، وينظر: زلط، أحمد، ***ادب الطفولة اصوله ومفاهيمه "رؤى تراثي***، (الشركة العامة للنشر والتوزيع- القاهرة، ط4، 1997م)35، وينظر: عناني، محمد، ***الادب وفنونه***، (دار الهنداوي – مصر، ط1، 1984م)، 19.

2 - بريغش، محمد، ***أدب الاطفال، اهدافه وسماته***، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، ط2)، 29، وينظر: القدسي، تغريد محمد، ***أدب الاطفال العربي الحديث***، (الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية- الكويت،1992م،)، 64.

3 - دياب، مفتاح محمد، ***مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال***، (الدار الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة، ط1، 1995م) 22، وينظر: أحمد أبو سعد، ***تطور فن الكتابة للأطفال في البلاد العربية ومشكلاته" . الموقف الأدبي*** 105/104 (كانون ثاني 1980)، 218-236

الأطفال، وأما المطلب الثاني: تناولت فيه كيفية تنمية المواهب لدي أطفال المدارس، ثم الخاتمة تناولت فيها أهم النتائج وبعض التوصيات.

المبحث الأول 1: وسائل الأدب الموجة للأطفال

1.1 الفن الهادف الموجه للطفل:

اقصد به المادة التي ينتجها الفنان سواء كانت (مسرحا أو سينما، وقصة، أو نشيداً، أو نحتاً أو لوحةً فنية)، وهدفه الاول والرئيسي الطفل غايته منها تربية الطفل، وصنع شخصيته وكيانه الخاص فيه، ويحرص الفنان على تقديم فنه متوافقاً مع عقل الطفل وقدراته الذهنية، والفئة العمرية التي يتصدى لها بفنه، لذا لابد ان يسكب فنه ويغلف مضمونه من خلال شكله الفني، وبـأسلوب خاص بالإفادة من قدرات الفنان، وبالرجوع الى الدراسات النفسية والاجتماعية للطفل، وبالاعتماد على اداة اساسية في التأثير على الطفل وهي سعة الافق عنده، وخصب خياله، ونصاعة تفكيره[4]، من ثم يفيد من ذلك ليقدم نصا يُساير فهم الطفل، ونموه العقلي، والنفسي، والاجتماعي، آخذاً بنظر الاعتبار مشاكله او معاناته، لاسيما اذا كان من بيئة او بلد عايَش حرباً او ازمات فتاكة كما في العراق، وليتأهل للنجاح في هدفه المنشود في صناعة جيل واعي ومثقف ومعطاء، يتوجب على الفنان والأديب ان يقدم فنه وفقا لعدة اعتبارات، ويمتلك عدة خصائص.

2.1 أبرز خصائص الفن الهادف:

1.2.1 : مراعاة الفنون للعامل النفسي للطفل في الانتاج الفني، اذ يمتلك الفنان القدرة على ضبط مشاعر الطفل وانفعالاته، ومن ثم حين يقدم للطفل الصورة الفنية ذات القيمة الاجتماعية وبصورة ايجابية بما يجعل الطفل يتفاعل مع هذا الفن ويعكس تفاعله في واقعه، لاسيما اذا اختار الفنان او الاديب شخصيات قريبة الى قلب الطفل وتتحلى بالفضيلة اما يدخلها الى روح الطفل وتزرع داخل روحه لا شعوريا، لاسيما اذا جاءت هذه الشخصيات مرفقة بروح الدعابة والمرح والخفة، ممزوجة بأجواء من المتعة والفرح بعيدة عن الحزن والرعب والمشاهد المأساوية التي تحطم نفسية الطفل وتجعل تفكيره سوداويا، ومفعمة بروح الاكتشاف والمغامرة مما ينمي افكار الطفل ويصقل مواهبه.

2.2.1: الأخذ بالاعتبار العامل التربوي، وهو مرتبط مع العامل الاول، اذ لا يخفى على الباحث في تربية الاطفال لما للفن من دور في تربية الطفل وتنشئته، وواضح جدا كيف اعتمدت المناهج الدراسية على الفن في ايصال المعلومة وارشاد الطالب وابلاغه بها لاسيما في المراحل الاولى له في المدرسة[5]، وحتى في كتاب الحساب اذ تتخذ من الرسم والاشكال الفنية المختلفة اسلوبا ليعرفوا الحساب فضلا عن كتاب القراءة في الصفوف الاولى للابتدائي، اذ يأخذ الرسم مع القصة الدور الاكبر ان لم يكن الاوحد لتقوية الاطفال في الكتابة والقراءة، فضلا عن زرع القيم والخلق، من هنا، لا بد لهذا الفن الموجه للطفل لاسيما في مراحله العمرية الاولى؛ ان يوفر للطفل عالماً خيالياً ملوناً بجميع الوان الفرح والمرح للطفل، عالماً واسعاً بلا حدود، وان لا يكون مبهماً؛ بل يحمل من الغموض ما يوقد في ذهن الطفل الاف الافكار ومئات الحلول والاجابات وبالطبع بعيداً عن الخرافات والافكار المناقضة عن المنطق، وبما يساير طبيعة الطفل، وابعاده عن التلقين والتقليد، وحثه

[4] - شحاته، حسن، ***أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث***، (المصرية اللبنانية، القاهرة ط2؟1994)، 7.
[5] - إسماعيل، محمد حسن، ***المرجع في ادب الاطفال***، (دار الفكر العربي والقاهرة مصر ط3، 2011)،62.

على تقمص دور شخصية خيالية والتحلي بأخلاقها، ومن ثم العود للواقع بذلك الخلق القويم، وبالطبع يبقى الدور في الافادة من الفن، وتوجيهه في صنع شخصية الطفل للمعلمين وادارة المدرسة، اذ لابد ان تختار الادارة المعلم المبدع ليبدع في صنع الطفل، ويخلق من المادة الفنية المتضمنة في المنهاج الدراسي مادة لتفجير طاقات الطفل واستنهاضه.

3.2.1: الالتفات الى العامل الاجتماعي؛ الاسرة، البيئة، المجتمع، المدرسة، وكل ما يحيط بالطفل داخل منزله وخارجه، تعمل سلباً وإيجاباً في شخصية الطفل، لكن الأمان يكون حين يستلم المهمة ذاك الانسان المبدع؛ الفنان ويحمل الواقع بكل مساوئه في فنه ويأخذ منه ما يقوم سلوك الطفل، وذلك عبر توجيهه بطرق غير مباشرة عبرة قصة خيالية أو مسرحية، او مشهد سينمائي، تحمله كل تلك الوسائل من الممكن ان تصنع انساناً او تهدمه، تبعاً للقيمة التي تعمل عليها الأيديولوجيا الموجهة لها، والهم الذي يحمله الفنان، يضاف الى ذلك الموروث الاجتماعي ودوره في الفن اذ لابد ان يرجع الفنان للواقع احيانا وللماضي احيانا، ليربطه بحاضر الطفل وليتعرف ايضا الى تاريخ بلاده وابطالها، وتسليط الضوء على قصصهم بأسلوب مبسط ومحبب، ولتزرع في روحه قيمة الوطنية وحب الارض والوفاء لها.

2: المبحث الثاني: طبيعة الفنون التي تعزز الآداب لدى الأطفال

1.2: المدارس التعليمية الفنية ودورهما في تعزيز الآداب لدى الأطفال:

من أهم وسائل ترسيخ مبدأ الآداب لدى الأطفال توفير أجواء ملائمة تختص بتعليم الآداب بطريقة تجعل لدى الأطفال شغف في تلقي تلك الآداب بطريقة فنية يقبلها الطفل ويستمتع بها، بحيث يقضي أوقاته فيها دون ملل او إجبار أو تهديد بالاستمرار بها، وهذا يتحقق بوسائل المتعة الهادفة لدي الأطفال، ومن هذه الوسائل الترفيهية التعليمية ما يأتي:

1.1.2: قاعة المسرح ودور الثقافة: يساهم مسرح الطفل في تنمية المهارات الحركية لدى الطفل من خلال طبيعة الأدوار والشخصيات التي يمثلها والتي تساعده على التحكم الجيد في حركات جسمه والقدرة على مراقبتها، إضافة إلى كونها تسهم كما يمكن استعمال المسرح في التقليل من بعض الاضطرابات الحركية .في تنمية مختلف الوضعيات الحركية وتطويرها التي يعاني منها بعض الأطفال من خلال اختيار الموضوع المناسب، ويعد المسرح اهم وسائل التعبير عن الذات وما يختلج النفس الانسانية من مخاوف وآلام[6]، كما يعد من أهم ومن الوسائل التعليمية المهمة في حياة الطفل، لان التقليد والمحاكاة من اهم ميزات الطفولة ومفهوم التعلم بالمحاكاة وفقا لدراسات نفسية واجتماعية استنتجت أن الطفل الشخصية الاكثر تأثرا بما حولها والاكثر تقليدا للشخص الذي يستهويها، ويساعد المسرح الحي على تعزيز الخطاب الاجتماعي والحوار والتغيير يمكننا دراسة .الاجتماعي المحتمل المسرح، وذلك لأنه ظاهرة ثقافية تتطلب من المجتمع أن ينظر إلى نفسه في المرآة المشاكل المجتمعية ومحاولة إيجاد الحلول لها من الضروري أن نجتمع معا كمجتمع للاستماع إلى وجهات النظر المتعارضة[7]، وحين تعرض هذه الشخصيات على خشبة المسرح امام ناظري الطفل حتما او حين هو يتقمص شخصيتها

---

[6] - سلدن، رامان، ***النظرية الأدبية المعاصرة***، ترجمة جابر عصفور، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1996م)،20، وينظر مقال على الانترنيت بعنوان ***(أهمية المسرح في تشكيل شخصية الطفل)***، الرابط: https://www.guideparents.tn/article/، تاريخ إضافة المقال: 2019/07/30م، الوقت:12.00ص.

[7] - جيلين ويلسون، ***سيكولوجية فنون الاداء***، ترجمة شاكر عبد الحميد، (عالم المعرفة، الكويت /2000)، 15، وينظر: مقال على الانترنيت بعنوان (أسباب لماذا لا يزال المسرح مهماً)، رابط المقال: https://www.actingstudiochicago.com/5-reasons-why-theatre-is-still-important-blog/ .
وينظر: مارينكا بوني، ***مسرح الصور***، ترجمة سمية رمضان، (اكاديمية الفنون وحدة الاصدارات، القاهرة /1994م)، 296.

أو يتقمص دورها فأنها تؤثر فيه،[8] من هنا تأتي أهمية مسرح الطفل، لكن زه وقاعاته التي تكاد تكون خالية بل هي كذلك ما خلى أيام الأعياد أو العيدين بالأحرى عيد الفطر والأضحى، أما بقية أيام السنة فهي تزخر بحضور الأتربة، وبعض المرتزقة أحيانا أيام الانتخابات التي تمر على البلاد كل أربع سنوات، وهذا الأمر يجزم مقدما عدم وجود مسرح للطفل في العراق، فيما عد البعض ان المسرح المدرسي هو مسرح الطفل في العراق والذي ازدهر في الاربعينيات من القرن الماضي[9]، والذي تميز بأنه نشاط مدرسي يقدم في باحة المدرسة، يتقمص فيه الاطفال ادوار شخصيات تاريخية ويعتمد على الحوار العاطفي والذي يتناول قضايا وطنية، لكنها خالية من عالم البهرجة والالوان، العالم الذي يهواه الاطفال، فكان مسرحا فقيرا، خالي الوفاض من الافكار العلمية المحيطة بشخصية الاطفال العارفة بنفسيته وما يحب وما ينفر منه .

فيما تطور قليلا في العقد الخمسين مع تجربة الثنائي المرح (انور حيران، وطارق الربيعي) في البرنامج التلفزيوني الرائد (القرقوز) رغم كونه برنامج اجتماعي ويعالج بعض العادات والاخطاء الاجتماعية، الا انه عُد ضمن مسرح الطفل اذ اعتمد على الشخصيات القفازية الساخرة، وجاءت بعدها كثير من النتاجات المسرحية ك(طير السعد) لقاسم محمد و1970 و(الصبي الخشبي) له ايضا 1972، ثم (زهرة الاقحوان) سعدون العبيدي 1975، والتي عدها البعض الانطلاقة الحقيقية لمسرح الطفل في العراق[10] والتي حركت طاقت الاطفال ونمت مواهبهم وصقلت هواياتهم ونشطت خيالهم وأخرجتهم للحياة أكثر اشراقا، وأكثر حبا لذواتهم ولبلادهم لكن الان تراجع المسرح بشكل كبير وبات ماضي مسرح الطفل اكثر اشراقا من حاضره، إذ يغيب الطفل ويغيب مسرحه من المسرح العراقي عامة والسبب بالتأكيد ليس ان الفنان وانما الوضع السياسي للبلد وتوالي الأزمات التي فعت مبدعي هذا البلد للهجرة ومن جملتهم الفنانين المسرحين .

2.1.2: المدرسة: قيل لنا قديماً ولا تزال تُقال لأطفالنا (المدرسة بيتكم الثاني) في حين لم يحصل البعض منهم على بيته الأول! مثل كثير من التناقضات التي يعيشها العراقيون، يعيش الأطفال كذلك واقعا مُراً إذ يفتقر الطفل لأبسط حقوقه في التربية، حيث يغيب الفن عن الحصص الدراسية، ومن المتعارف أن الفن هو اداة التنفيس والهروب من الواقع[11]، ومن المفترض أن يبدأ ذلك من السنوات الأولى للطفل حيث يتعلم الأبجديات الأولى للفن ويكتشف موهبته من خلال درس المخصص لذلك اذ يساعده معلم مادة الفنية على اكتشاف موهبة الطفل وتنميتها وزرع الثقة في نفسه ليتشجع ويستطيع التعبير عما في داخله، وأن لا يتنازل بدرسه الى غيرها من الدروس الحصص؛ لأن درس الفنية لا يقل أهمية عن الدروس الأخرى من الحساب والعلوم، بل من خلاله يجد الطفل شخصيته ويتعرف لهوايته وينمي موهبته، فمن الممكن أن يكون درس الفنية منطلقا لتفجير مواهب الأطفال وتنميتها .

---

[8] - ينظر: مقال للمخرج جوزيف الفارس، ***مسرح الطفل في العراق وتجربتي معه***، رابط المقال: https://panoramanews.net/index.php/ar/module-positions/joseph-alfaris/1135-1-2، تاريخ الإضافة: 2016/03/14.

[9] - المصدر نفسه.

[10] - صباح ناصر، ***استعراض عام لتاريخ مسرح الطفل العراقي***، (د.ت)، (د.ط).

[11] - حجازي، سعد، **نظريات *معاصرة في تفسير الادب النظرية والتطبيق***، (دار الافاق العربية- مصر، ط1/2001)، 24.

2.2: تنمية المواهب لدي أطفال المدارس:

هناك عدة وسائل أغفل عنها الأساتذة التربية والتعليم في مدارسهم؛ بل وأهملوها واستبدلوها بوقت فراغ او راحة للمعلم، ومنهم من استبدلها بدروس أخرى بحجة أكثر أهمية للطالب، وهذا انعكس سلباً على الطالب، بحيث صُورت له المدرسة عبارة عن تدريس، وواجبات، ومحاسبات، واختبارات، وعقوبات، جعلت الطالب ينفر منها أو يحضر أوقاتها مكرِهاً لها.

1.2.2: ومن أهم وسائل تنمية مواهب الأطفال:

1.1.2.2: الرسم: يلعب دورا أكثر أهمية؛ مرة في اكتشاف موهبة الطفل حين يمسك اقلام التلوين ويشرع برسم ما يعتريه من شعور، أو يتصوره من مشهد خيالي يعيش في ذهنه، ومرة أخرى؛ حين يرسم له الكبار ما يساعده في فهم قصة او حل مسالة او فك لغزٍ ما، من هنا تأتي ضرورة وجود الرسوم في كتب الاطفال لتوضيح الصورة لديهم اكثر، ولتحريك خيالهم، وهو ما يهمله الواقع التعليمي؛ إذ يركز على المكتوب تحت الرسم، أو ما بين الرسوم في حين ينصرف نظر الطفل وذهنه الى الرسم، وهو الامر الذي اعتمد عليها كتاب القصص والحكايات في كتاباتهم في المجلات الخاصة بالأطفال.

وبهذا يكون معلم الفنية صانعاً لمبدعين، ومكتشفاً لفنانين كبار، وذلك عبر تشجيع الطفل واعطاءه الفرصة للتعبير عن ذاته، لاسيما اذا فعّل المعلم الدرس اكثر، واقام الفعاليات والانشطة المدرسية، مثل المسرح المدرسي، او معارض الرسم، او الاعمال اليدوية، والفرق الإنشاديه، فكل تلك الفعاليات تساعد من بناء الانسان، وتعزيز ثقته بنفسه، وتخلق الحياة المثلى للطفل، فالواجب لدرس الفنون ان يُفعل في المدارس، وأن يتولى تدريسه ذوي الاختصاص، ولا يُعطَ الدرس لمعلمين من الاختصاصات الاخرى، وأن يدعم من قبل ادارة المدرسة ماديا ومعنويا، بالتالي نجاح الطفل هو نجاح المعلم، ونجاح الدائرة التربوية، ونجاح البلد ودليل تقدمه، ولابد من إشراك الفنان في وضع المناهج الدراسية؛ لأنه الاعرف بمكامن القوة والضعف في الانسان، ولما يملكه من حس عال، وثقافة وذوق، كل ذلك يؤهله لتولي هذه المسؤولية، من ثم ان اكثر المناهج تعتمد الرسوم والالوان وسيلة لإيصال المعلومة، والفنان المتخصص هو الانسب والاكثر معرفة وخبرة بذلك.

ومن هنا فدرس الفنية لابد ان يستعيد هيبته، لأهميته ودوره الكبير في اكتشاف موهبة الاطفال وتنميتها وصقلها، لما فيه من صنع انساناً جديد، واخراج فناناً مبدعاً للمجتمع بأي وجه من وجوه الفن، ليس الرسم فقط بل ربما الانشاد، او الغناء، او الموسيقى، وعزف الالحان، او ممثلاً ناجحا، ونجما بارعا، لذا لا يكتفي المعلم في تعليم الطفل بدرس الفنية؛ بل لابد ان تكون هناك وسائل تعليمية أخرى، تساند معلم الفنية في عمله، وتسهم في اكتشاف موهبة الطفل وتنميتها، مثل المجلات ورسوم الاطفال، ولا ننسى دور المسرح والسينما في دورهما الفعال في انتاج المبدعين واكتشاف مواهبهم.

2.1.2.2: فن النحت: من المواهب المهمة التي تعزز الثقة لدى الأطفال تعليم فن انحت الذي أغفل دوره في المدارس العراقية، بالرغم ما يحمله من أهميته عظيمة في اكتشاف مواهب الأطفال، وهو من الفنون المظلومة في العراق ولاسيما في المدارس الابتدائية، إذ من الممكن ان يجد الطفل نفسه في نحته لشيء يحبه في طينة صغيرة ويغنيه ذلك عن شراءه للعبة الدبابة الحربية، والطائرة العسكرية، او أي لعبة من لعب آلات الحرب التي تدمر نفسية الطفل عبر غرس العنف والقسوة في روحه، في حين يكون العكس تماما حيث الاحساس بالسلام والتصالح مع النفس حين تنحت أصابعه الصغيرة على طينته المطاطية، التي تتمدد على هواه، وتواكب مبتغاه.

3.1.2.2: القصص المصورة وكتيبات الأطفال، من الوسائل التعليمية المهمة التي تسهم في بناء شخصية الطفل؛ القصص المصورة الزاخرة بالفنون من رسم وتلوين وحزازير(حكايات) وألغاز، مما يثير شغف الطفل، ويجذب انتباهه، ويحرك فيه روح الفضول، من هذا المنطلق؛ لابد للفنان العراقي ان يأخذ دوره في إعادة الحياة لهذه الوسيلة، وأن يتولى ترميم الطفولة وتضميد جراحها عبر أعادة اصدار المجموعات القصصية الخاصة للأطفال، والحرص على مراعاة المستوى العقلي، والنفسي والاجتماعي، للطفل وعد الاغراق في الالفاظ العسيرة الفهم، او الالفاظ النابية؛ بل تكون لغة سلسة[12] سهلة الفهم محببة لنفوسهم يسيرة على عقولهم، وتتناول مواضيع جذابه، اجتماعية بعيد عن الصور والقصص المأساوية، والتركيز على اختيار الصور الصحيحة والمناسبة لأعمارهم، وتحري الوضوح والدقة والنزول الى مستوى الطفل العقلي، وتفعيل عنصر الخيال، لاسيما حين ترفق بالرسوم والالوان بجانب القصة، وتفسر الاشياء تفسيراً علمياً مبسطاً مما يوفر عالماً خاصاً يتخيله الطفل، ويركز انتباهه معه، ويحرص الكاتب على تفسير الاشياء، وان تعبئ بالفكرة الراقية وقيمة مثلى، تحمل الصور الايجابية التي تبث الحياة والتركيز على تهيئة جو المتعة؛ لكن دون الاغراق بالزركشة اللفظية، ومزج الحاضر بالماضي عبر استلهام الدروس من بعض الحوادث التاريخية، كل ذلك يهيئ للطفل جوا للتربية النفسية، والعلمية، والأخلاقية، ولاسيما اذا عضد الوالدان المدرسة والمعلم، وتعاونا على رواية القصص وسردها على مسامعه، ولكن ما يعيشه الطفل العراقي بعيداً كل البعد عن ذلك؛ لان القصص لم تعد متاحة، ولم تجتهد ادارة المدرسة، ولا المعنين بالتساؤل عنها، فضلاً عن اعتكاف الادباء عن تلك الكتابة.

4.1.2.2: المجلات والتلفزيون والسوشل ميديا: من الوسائل التي تساعد على تنمية المواهب لدى الأطفال لبث فنه بين الناس؛ فـالمجلات كانت وسيلة مهمة لنشر الثقافة بين الناس لا يمكن إغفال دور تلك المجلات، التي تحرص على ثقافة الطفل وتراعي ذوقه وتحرص على ضخهِ بالمعلومة المفيدة، وبالطريقة التي تناسب عمره وتلائم ميوله واهتماماته، وتعالج مخاوفه ، لذا من الضروري اشراك هكذا مجلات إن وجدت ـ في منهاج الأطفال، وعدم تركها تعاني المرض، ومن ثم الموت، اذ تعاني أكثر مجلات الطفل اليوم من عدم رواجها، وقلة اقتنائها من قبل الاطفال، او اوليائهم، وذلك لسببين؛ الاول يعود للمجلة نفسها حين تخطئ وسائل جذب الطفل، ولا تطرح موضوعاتها بشكل يستثير الطفل ويجذبه، ومرة يعود السبب الى الوالدين والبيت؛ إذ لم يربي الطفل على اقتناء ما ينفعه وينمي موهبته ، وعدم هدر مصروفه على العاب لا فائدة منها، ولاهم لصانعيها سوى كسب المال ولو على حساب تدمير الطفل.

وقد بدأ ادب الطفل في العراق في العشرينات من القرن الماضي بظهور مجلة(التلميذ)[13] ؛ لكنه لم يكن فعالاً إلا في الستينات من القرن نفسه مع ظهور مجلة (مجلتي)، و(المزمار)، لكن فيما بعد انكفئ دور الفن الموجه للأطفال؛ لتدهور الوضع السياسي، والاجتماعي، ولا زال الانكفاء والإهمال الى يومنا هذا، اذ يفتقر الطفل العراقي اليوم الى ابسط حقوقه الثقافية، والعلمية، وذلك لعدم احتكاكه بالفن والادب، وتعتبر المجلات من الوسائل المهمة لتعليم الاطفال بطريقة سهلة ويسيرة على اذهانهم؛ وذلك عبر حمل المجلة للقصة والحكاية التي تناسب أعمارهم واحتواؤها النصيحة التي تدخل قلوبهم بأسلوب ابداعي فني راقي، ومن المفترض ان تكون المجلة الوسيلة الاكثر والاسهل انتشاراً، لكن ومع كل الاسف لاقت عسراً في انتشارها؛ بل تكاد تكون ميتة ما عدى المجلات التي تصدرها بعض المنظمات المطالبة بحقوق الطفل، والمجلات

[12] - بريغش، محمد حسن، ***أدب الأطفال، أهدافه وسماته***، 141.
[13] - القدسي، تغريد، ***أدب الاطفال العربي الحديث***، 64.

التي تصدرها بعض منظمات المجتمع المدني والعتبات الدينية بغرض توجيه الأطفال وتربيتهم تربية دينية، وهي الاخرى تعاني فقراً اذ تعاني ضعف التوزيع، وعدم مقدرة الناشرين تغطية تكاليف الاصدار نظراً لاعتمادهم على المبيعات، فضلاً عن التعثر المستمر في تسلسل الاصدارات، فضلاً عن غياب دور المؤسسة التربوية في السوق العلمي، وانعدام اي وجود لمجلة تربوية مختصة بأدب الاطفال في العراق.

أما المجلات الموجودة في الأسواق العراقية الان فهي تعاني مشكلة اخرى بالإضافة الى المشكلة المالية، وهي المشكلة الفنية؛ اذ يغيب الفن، ويغيب الابداع، والاعتماد على القصص المتوارثة، ومخاطبة الطفل بلسان الكبار، فضلاً عن اسلوب الامر والنهي والزجر، وايضا مشكلة الافكار المأساوية، وصور الحرب، والعنف، واليأس، والتفكك، مما يخلق جيلاً يائساً من الحياة، كارهاً لنفسه ومجتمعه.

أما التلفزيون: يعتبر التلفزيون من اهم الوسائل التوعوية والتثقيفية للأطفال، حيث تظهر فيه البرامج الهادفة والتعليمية للأطفال، إلا أنه شهد التلفزيون العراقي انتكاسة كبيرة وفقرا حاداً في برامج الأطفال، والقنوات الموجهة للطفل، فليس هناك من قناة سوى قناة (طيور العراق) هي جيدة نوعاً ما، لكن أكثر برامجها كارتون عقد التسعينات، والذي يحمل مأسي مر بها البطل، فهي تفتقر للبرامج التي تزرع الفرح فضلاً عن غياب الفنان العراقي عنها والممثل بالخصوص، كما هو الحال في بعض القنوات التي تبث من الرياض والدوحة اذ يحضر الفنان العربي بقوة مما يجعل مادة تلك القناة دسمة، وتوافق عقل)، والتي يتابعها اكثر أطفال العراق، mbc3الطفل، وتواكب خياله، واتساع آفاقه، مثل قناة (سبيس تون) و(أجيال)، و(وكثير من برامجها تطرح المعلومة بشكل محبب لروح الطفل، ومع بعض الدعابة فضلاً عن تولي بعض الاطفال طرح تلك المعلومة وبطرق مختلفة تحفز التفكير، وتثير الفضول عند الطفل، فتنجح في تثقيف الطفل لاسيما إذا كان والديه او احدهما جنبه وهو يشاهد التلفاز ويتابعه ويحل له بعض الالغاز؛ لأن في بعض برامجهم لاسيما (سبيس تون) تفاعلية ويحرصون على محاورة الطفل، ويخاطبون الاعمار بين (5الى 8) سنوات كما في برنامج (مدينة المعلومات)، اذ يقوم مجموعة من الممثلين العرب الأكفاء بتقديمه والمشاركة فيه مع بعض الأطفال، مما يجذب الطفل، ويجعله يركز انتباهه معهم، وكثير من البرامج الأخرى، التي يشترك فيها الممثل المسرحي، والسينمائي، والرسام، والنحات، إذ تولي هذه القناة أهمية للنحت أيضا عبر عرضها بعض الأشكال التي تصنع من الطين الصناعي وتحرص على مد الطفل من عمر (3الى 5) سنوات بكثير من الأفكار لنحت عالمه بيديه الصغيرتين، فيما خصصت قناة خاصة للطفل بكل اعماره تلقنه الاخلاق وتعلمه التقاليد كما في (طيور الجنة)، ولكن رغم انها تأخذ بالتقليد والحفظ؛ لكن لها دور في تعليم الطفل القيمة، ومعرفة الصح من الخطأ، إذ يتولى الممثلون والمنشدون الدور نفسه ينشدون اثناء التمثيل لموقف ما. لكن تبقى أكثر القنوات الأخرى إن وجدت تعيد هكذا برامج فتبقى تعرض الاناشيد المكررة، وافلام الكارتون التي اكل عليها الدهر وشرب، والتي يملها الصغير قبل الكبير مما يلجئ الطفل نحو الآيباد وعالم السوشل ميديا.

وأما التواصل الاجتماعي: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي محفزه وتنمي مواهب الطفل إذا استخدمت استخداماً صحيحاً، ويقول الكاتب الأمريكي كاثلين كلارك بيرسون " ان مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمراهقين القيام بأعمال مهمة بالنسبة

لهم خارج وداخل الأنترنيت كالبقاء على اتصال مع الأصدقاء، والعائلة، وإقامة صداقات جديدة وتبادل الصور والأفكار كما أنها تتيح لهم فوائد عديده توسع نظرتهم للمجتمع ولأنفسهم والعالم ككل وهذا يعد من الإيجابيات استخدام هذه المواقع"[14]

فعالم السوشل ميديا الخيالي الواسع الذي يحمل في بطونه الغث والسمين، الصالح والطالح، وحين يكتب الباحث فيه كلمة ينتج الف كلمة والف مقطع فيديو والف حادثة، لكن هناك من القنوات على (اليوتيوب) مخصصة بعالم الطفل وتعرض مادة نافعة ومسلية له، تمزج بين الرسم، والنحت والتمثيل، وهوايات أخرى كثيرة، فيما هناك قنوات تعرض مقاطع تمثيلية للأطفال، واخرى تعرض مواهبهم، وهناك من البرامج ما يهتم بالفن بشكل خاص، والفن بشكل عام او العكس، لكن بالتالي يوجد تعاون بين المفكر النفسي والمحلل لشخصية الطفل وبين الفنان، والاديب، والمبدع، فينتج عمل فني هائل يجمع بين الدراما، والغناء والرقص، والاجمل حين يكون هذا العمل على خشبة المسرح، ويشارك فيه الطفل نفسه، وهذا ما يفتقر اليه الطفل العراقي حتى في الخيال، وفي قنوات السوشل ميديا ما عدى المحاولات المشكورة من الفنان الكبير (هاشم سلمان) سفير الطفولة، والذي غالباً ما كانت برامجه محببه للكبير قبل الصغير؛ لما يحمل من ابتسامة وتفاؤل واسلوب جميل في محاورة الطفل يمتزج مع الدعابة، ولكنه لم يلق اي دعم او تثمين لما قدمه للطفل العراقي والاسرة العراقية في برامجه التي كانت تبثها قناة العراقية الرسمية ايام العطل والمناسبات الرسمية، فيما يفتقر الى اليوم الطفل العراقي على قنوات السوشل ميديا برنامجا يوازي البرنامج المحبب للجميع الذي كان يقدمه الفنان (وليد حبوش) في برنامجه الموجه للأطفال (هيلا هوب)

لكن رغم ذلك هناك من القنوات التي يمكن للطفل العراقي مشاهدتها ومتابعتها، وان كانت ليست عراقية الصنع لكنها تنمي موهبته فبعضها ما يهتم بالتمثيل بالرسم والنحت، وسرد القصص، لكن لا توجد قناة تحمل هم الفنان وهم الطفل معا، فيبدع الاول ويستفيد الاخر، وينمي موهبته، فلا توجد قناة في جميع مواقع السوشل ميديا موقعاً يهتم بدراما الطفل، وهذه كارثة؛ اذ لابد ان نجد من المشكلة حلاً، ونُحول ما يضرنا نفعاً؛ اذ نلحظ اليوم ان الطفل أكثر وقته على الآيباد واجهزة الهاتف.

الخاتمة .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ناقش بحثنا الأدب الذي لابد أن يوجه للأطفال من خلال الفنون لما للفن والفنانين دور كبير ومهم في واقع الطفل، ومساهمتهم في الفنون الموجهة للطفل في العراق، ووقوفهم على المشاكل التي حرمت الطفل من ابسط حقوقه في اكتشاف ذاته ومهاراته وهواياته عبر تذوق الفن ومعرفة اشكاله، بعض الحلول الانية والمستعجلة، والاخرى مستقبلية لإنقاذ الطفل العراقي وإعادته الى حلقة الابداع وواحة الفنون وليستعيد هو ذاته ويتعرف الى قدراته ومواهبه الفنية.

أهم النتائج: التي توصل إليها البحث:

1- اعطاء الفن أهميته في المدرسة ورياض الاطفال

[14] - ينظر: زين العابدين، فارس، ***مقال: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والفتيات، (مجلة براعمنا - الجزائر)،تاريخ النشر ، 2016/08، رابط المجلة:*** ***https://www.researchgate.net/publication/280599787_tathyrat_mwaq_altwasl_alajtmay_ly_alatfal_walftyat_The_impact_of_social_media_on_children_adolescents_and_families_Arabic_text.***

2- إشراك الفنان في وضع المناهج الدراسية لأنه الاعرف بمكامن القوة والضعف في الانسان ولما يملكه من حسٍ عالٍ، وثقافة، وذوق؛ كل ذلك يؤهله لتولي هذه المسؤولية، وذلك الجزء الأهم من الحل،

3- تشكل السينما، والمسرح، والمجلات الخاصة بعالم الطفل، وكل وسائل الاعلام، وأنواع الادب، الجزء الآخر من الحل، وذلك لكونها تشكل وسيلة مؤثرة في نفسية الطفل ومركزةً في ذهنه، وتحاكي عقله الباطن؛ إذ من الممكن جدا ان يُفهم من دور تمثيلي، او مشهد مسرحي، ومن الممكن ان يعبر برسمة، او بلعبة ينحتها من الطين عما في داخله اكثر من اي وسيلة اخرى، واكثر مما يفهم من المعلم، او من والديه، والمحيطين من حوله، لذلك لابد من الاهتمام بالفن؛ لأن الطفل العراقي من الممكن انقاذه من واقعه المرير بحل سريع وعاجل؛ عبر الاهتمام بالفن والفنان، ورفد الطفل بالمعلومة النافعة والمثيرة، ولفت انتباهه الى واجهة الابداع، ومن ثم لابد من اعطاء الفنان والأديب دورهما على ارض الواقع.

توصيات البحث:

1- تفعيل دور الفنان في المؤسسات التربوية والتعليمية عبر اشراكه في وضع المناهج واستضافته في ندوات، والاحتفاء به وتعريف اعماله.

2- الاهتمام بدرس الرسم، وعَدِه ركناً مهماً، وعدم وضع دروس ومواد اخرى مكانه؛ لأنه لا يقل اهمية عن باقي الدروس.

3- تفعيل النشاط المدرسي، واشراك الطلاب بمجالات الحياة، وتشجيعهم للدخول الى عالم الفن، والكشف عن ابداعهم عبر اقامة المهرجانات والمعارض.

4- إعادة الحياة للقصص ومجلات الأطفال والاهتمام بالأسلوب والمضمون الذي تحمله.

5- تفعيل دور السينما والمسرح الموجه للطفل ودعمه ماديا ومعنويا

6- دعم المواقع الالكترونية وقنوات التلفزيون التي تحمل هدفا ساميا وتقدم مضامين تفيد الطفل وتنمي خبرته وتشجيع الطفل على متابعتها والاشتراك بقنواتها.

المصادر:

أدب الاطفال العربي الحديث، تغريد محمد القدسي، الناشر: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية - الكويت،1992م.

أدب الاطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، هادي نعمان الهيتي، الناشر: سلسلة عالم المعرفة – الكويت، 1978م.

أدب الاطفال، اهدافه وسماته محمد بريغش، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر- القاهرة، 1992م.

أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، حسن شحاته الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط2؟1994، ص7.

أدب الطفل في العراق، الواقع والتحديات، مصطفى الشوكي

ادب الطفولة اصوله، مفاهيمه احمد زلط، الناشر: الشركة العربية للنشر والتوزيع – مصر، ط4، 1997.

الادب وفنونه، محمد عناني، الناشر: دار الهنداوي – مصر، ط1، 1984م.

استعراض عام لتاريخ مسرح الطفل العراقي، صباح ناصر.

تطور فن الكتابة للأطفال ومشكلاته، الموقف الادبي ص218 القاهرة 1984

سيكلم لوجية فنون الاداء، جيلين ويلسون، ترجمة شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت /2000،

علم الجمال دوني هويسمان، ترجمة ظافر الحسن، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ط1975/2.

كي لا نستسلم، ريجيس دوبريه وجان زيغلر، ترجمة رينيه الحايك وبسام حجار المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 1995،

المرجع في ادب الاطفال، محمد حسن اسماعيل، دار الفكر العربي والقاهرة مصر ط3 ،2011، ص62.

مسرح الصور مارينكا بوني، ترجمة سمية رمضان، اكاديمية الفنون وحدة الاصدارات، القاهرة /1994.

مسرح الطفل في العراق وتجربتي معه.

مقالات في الاناسة؛ كلود ليفي شتراوس، ترجمة حسن قبيسي، دار التنوير بيروت / 1983

مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، مفتاح محمد دياب، الناشر: الدار الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة، ط1، 1995م.

نظريات معاصرة في تفسير الادب النظرية والتطبيق، سعد حجازي، دار الافاق العربية مصر، ط2001/1.

النظرية الأدبية المعاصرة، رامان سلدر، ترجمة سعيد الغانمي المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1996